زيدٌ عمراً أي من أن ضَرَبَ زيدٌ عمرا، قال الشاعر:

لَقد عَلِمتْ أولى المُغيرةِ أنّني كَرَرْتُ فلم أنكُلْ عنِ الضرْبِ مسْمَعَا [1]

أي عن أن ضَرَبْتُ مسمعا.

فإن أضفت المصدر الى الفاعل انجر[2] وانتصب المفعول به، وإن أضفته الى المفعول به انجر، وارتفع الفاعل به، تقول: عجبتُ من أكلِ زيدٍ الخبز، ومن أكل الخبزِ زيدٌ، قال الشاعر:

أفْنى تلادِى وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرْعُ القَوَاقِيزِ أفْواهَ الأباريقِ [3]

يروى أفواهُ الأباريق، وأفواهَ الأباريق رفعا ونصبا على ما مضى. وتقول:

سَرَّني قيامك يومَ الجمعة، فتنصبُ يوم الجمعة ظرفا لسرني، ولو قلت: سرني يوم الجمعة قيامك: فجعلت يوم الجمعة ظرفا للقيام لم يجز لتقديمك بعض الصلة على الموصول.

---

١ ـ البيت للمرار بن منقذ الاسدي (سيبويه ١/١٩٢) أو لمالك بن زغبة الباهلي (الدرر اللوامع ٢/١٥٢ وخزانة الأدب ٣/٤٢٩) والشاهد فيه أعمال المصدر المحلى بال التعريف (الضرب) عمل الفعل اذ نصب (مسمعا) المغيرة: الخيول الخارجة للغارة. أولى المغيرة: أولها أو طليعتها او فرسانها. أنكل أنكص، اهرب. مسمع: رجل من بني قيس بن ثعلبه اسمه مسمع بن شيبان.

٢ ـ انجر: من ك، ز.

٣ ـ البيت للأقيشر الاسدي واسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض بن أسد بن خزيمة، لقب بالاقيشر لاحمرار وجهه (الاغاني ١١/٢٥١) والشاهد فيه قوله (قَرْعُ القواقيزِ أفواه) برفع (قرع) ونصب (افواه) لأن (قرع) مصدر مضاف الى فاعله و (أفواه) مفعول بـه منصوب. ويجوز نصب (قرع) ورفع (أفواه) على ان (قرع) مصدر مضاف لمفعوله و (أفواه) فاعل مرفوع. تلادي: أموالي الموروثة عن أبائي. النَشَب: العقار. قرع القواقيز: ضرب الاقداح. والمعنى كثرة الشرب أدى به لضياع ما ورثه من مال وعقار.